الوسط Alwasat يومية سياسية مستقلة
العدد 4313 الأحد 29 يونيو 2014 الموافق 1 رمضان 1435هـ
Sunday 29 June 2014, Issue No.4313

العاهل السعودي يبلغ كيري بأنه سيضغط على السنة للانضمام لحكومة العراق

الجيش العراقي يصل تكريت... والأحزاب العراقية قد تطيح بالمالكي

■ بغداد - أ ف ب، رويترز

□ تخوض القوات العراقية مدعومة بغطاء جوي كثيف معارك مع مسلحين متطرفين عند أطراف مدينة تكريت أمس السبت (28 يونيو/ حزيران 2014)، في أكبر عملية برية تنفذها هذه القوات منذ بداية هجوم المسلحين وتترافق مع دراسة «أهداف مهة» بالتعاون مع المستشارين العسكريين الأميركيين.

آليات عسكرية عراقية على مشارف مدينة سامراء متجهة إلى تكريت

REUTERS

وقال قائد عمليات سامراء، الفريق الركن صباح الفتلاوي لـ «فرانس برس»: «انطلقت فجر اليوم (أمس) عملية كبيرة لتطهير مدينة تكريت من عناصر داعش»، في إشارة إلى تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» الجهادي المتطرف.

وأوضح أن «قوات أمنية من النخبة ومكافحة الإرهاب معززة بالدروع والدبابات والمشاة ومسنودة جوياً انطلقت من سامراء صوب تكريت لتطهيرها»، مضيفاً «نحن واثقون أن الساعات المقبلة ستشهد أنباءً سارة للشعب العراقي».

وتابع الفتلاوي إن «مئات الآليات وآلاف الجنود من مختلف الصنوف تتقدم حالياً وهناك فريق هندسي يعمل على تطهير الطريق الرابط بين ناحية دجلة (جنوب تكريت) ومدينة تكريت بسبب زرع عبوات ومتفجرات ولا نريد أن نخسر جندياً واحداً».

وأكد شهود عيان أن القوات العراقية وصلت إلى ناحية دجلة واشتبكت مع مسلحين ينتمون إلى تنظيم «داعش» الذي يسيطر منذ أكثر من أسبوعين مع تنظيمات متطرفة أخرى على مناطق واسعة من شمال العراق.

وفي وقت لاحق، قال شهود عيان آخرون إن القوات العراقية بلغت أطراف مدينة تكريت من جهة الغرب حيث تخوض معارك ضارية مع المسلحين.

من جهته، قال المتحدث باسم مكتب القائد العام للقوات المسلحة، الفريق قاسم عطا في مؤتمر صحافي في بغداد إن المسلحين «يختبئون في القصور الرئاسية»، المجمع الرئاسي الواقع في وسط تكريت معقل الرئيس السابق صدام حسين.

وأضاف أن القوات العراقية تقوم بتوجيه «ضربات جوية في مناطق مهمة، مناطق تواجد الإرهابيين أو إخفاء الأسلحة والعجلات» (السيارات).

و تحدث عطا عن تنسيق مع المستشارين العسكريين الأميركيين الموجودين في العراق، قائلاً «لغاية الآن القوات الأمنية العراقية هي التي تنفذ الخطة، والتنسيق مستمر مع الجانب الأميركي في مجال دراسة الأهداف المهمة».

في موازاة ذلك قال مسئول أميركي رفيع المستوى في واشنطن الجمعة إن «بضع» طائرات من دون طيار أميركية تحلق فوق بغداد لحماية القوات الأميركية والدبلوماسيين الأميركيين، موضحاً «بدأنا ذلك خلال الساعات الـ 48 الماضية».

وأكد المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) الأميرال جون كيربي أن «بعض الطائرات (من دون طيار) مسلحة قبل أي شيء لحماية العسكريين على الأرض»، مضيفاً أن العراق طلب من واشنطن من جهة أخرى شراء 800 صاروخ إضافي من طراز «هلفاير».

من جانب آخر، قال مسئول أميركي كبير أمس (السبت) إن العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز تعهد خلال محادثات مع وزير الخارجية الأميركي، جون كيري باستخدام نفوذه لتشجيع السنة على الانضمام لحكومة جديدة في العراق تضم مختلف الأطياف لمحاربة المتشددين المسلحين بشكل أفضل.

وبعد أسبوع من المساعي الدبلوماسية الحثيثة من جانب كيري للتصدي لخطر تفكك العراق يمثل تعهد العاهل السعودي تحولاً مهماً عن موقف الرياض الذي كان يصر على تنحي رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي.

وقال المسئول الأميركي إن العاهل السعودي أبدى قلقه الشديد لكيري من مسلحي «داعش» الذين سيطروا على معظم شمال العراق وحدوده مع سورية ويزحفون جنوباً ليقتربوا من الحدود السعودية.

وقال مسئول وزارة الخارجية الأميركية للصحافيين في أعقاب المحادثات «كان من الواضح تطابق وجهات نظر الإثنين بأن على جميع أطياف المجتمع العراقي المشاركة في وضع أساس عاجل لعملية سياسية تتيح لهم التقدم وأن كليهما -كيري والعاهل السعودي- سيطرحان وجهة النظر هذه مباشرة خلال محادثات مع قادة عراقيين».

وأضاف مسئول وزارة الخارجية الذي طلب عدم نشر اسمه في تلميح إلى أن السعودية تنازلت عن مطلبها بتنحي المالكي أولاً: «لا توجد شروط مسبقة طرحت على أي شيء جرى مناقشته فيما يتعلق بالوضع السياسي العراقي أو وضع القتال ضد الدولة الإسلامية في العراق والشام».

وقال «ينبغي أن تجلس كل الطوائف على الطاولة وتطرح مرشحيها للمناصب الرئيسية. يمكنني القول إن الملك عبد الله وافق على ذلك بشكل كامل».

لكن الملك عبد الله أوضح أن المملكة «لا تتدخل بأي حال من الأحوال في السياسة الداخلية للعراق».

وأضاف «لكن هذا لا يعني أنهم لا يقيمون الحوار والعلاقات مع القادة السياسيين العراقيين».

وفي السياق ذاته، يعتزم زعماء الأحزاب العراقية إجراء محادثات حساسة قد تطيح برئيس الوزراء نوري المالكي بعدما دعا المرجع الديني الأعلى في البلاد إلى اختيار رئيس وزراء جديد على وجه السرعة لمواجهة متشددين مسلحين يهددون بتفتيت العراق.

وفي تدخل سياسي مفاجئ قد يشير إلى نهاية فترة تولي المالكي للمنصب بعد ثماني سنوات حث المرجع الديني الأعلى آية الله علي السيستاني الكتل السياسية على الاتفاق على رئيس للوزراء ورئيس للبلاد ورئيس للبرلمان قبل انعقاد البرلمان المنتخب في بغداد يوم الثلثاء المقبل.

وقال نائب عراقي ومسئول سابق في الحكومة ينتمي إلى الائتلاف الوطني العراقي الذي يضم أحزاباً شيعية «الأيام الثلاثة المقبلة مهمة للغاية للتوصل إلى اتفاق... لدفع العملية السياسية إلى الأمام».

وأضاف النائب الذي طلب عدم ذكر اسمه نظراً لحساسية الموضوع إنه يتوقع عقد اجتماعات داخلية للأحزاب المختلفة وجلسة أوسع للائتلاف الوطني تشارك فيها قائمة دولة القانون التي يتزعمها المالكي مطلع الأسبوع. ومن المقرر أن تجتمع بعض الأحزاب السنية أيضاً في وقت لاحق اليوم (أمس).

وسيجعل دخول السيستاني في المعادلة من الصعب على المالكي أن يستمر كرئيس وزراء مؤقت للعراق كما هو الحال منذ إجراء الانتخابات البرلمانية في أبريل/ نيسان.

وبعث السيستاني برسالته بعدما فشل اجتماع للفصائل الشيعية بما في ذلك ائتلاف دولة القانون في الاتفاق على مرشح لتولي منصب رئيس الوزراء.

والاتفاق على المناصب الثلاثة في خلال أربعة أيام قبل انعقاد جلسة البرلمان مثلما قال السيستاني سيتطلب التزام المجموعات العرقية والطائفية الثلاث الكبرى بالعملية السياسية وحل مشاكلها السياسية الملحة بسرعة وفي مقدمتها مصير المالكي.

وقال حلفاء المالكي إن دعوة السيستاني لاتخاذ قرار سريع لم يكن الهدف منها تهميش رئيس الوزراء وإنما الضغط على الأحزاب السياسية حتى لا تطول العملية وتشهد الخلافات المعهودة بينما تتعرض البلاد لخطر التقسيم لكنهم أقروا في الوقت نفسه بأن سياسات المالكي لا ترضي السيستاني.

وقال مسئول في قائمة دولة القانون بزعامة المالكي «مجموعات أخرى تقول للسيستاني إنه لا يمكنها أن تطيق المالكي لفترة ثالثة. لا يريد السيستاني التدخل في مسألة من سيكون رئيس الوزراء المقبل لكن ينبغي أن يتحقق تقدم».

صحيفة «الحياة»: الكشف عن مخطط لـتفجير مصارف سعودية

■ الرياض - د ب أ

□ كشفت تحقيقات الجهات الأمنية في السعودية، عن تخطيط مجموعة من «الإرهابيين» لتفجير مصارف سعودية بهدف ضرب الاقتصاد السعودي إلا أنها فشلت قبل وقوعها.

وقالت صحيفة «الحياة» السعودية في عددها الصادر أمس السبت (29 يونيو/ حزيران 2014) إن التحقيقات أكدت أن هذه الخطط تهدف إلى ضرب وهدم الاقتصاد السعودي والإضرار بالمصالح الأجنبية في السعودية، ضمن خطط جديدة أعدها المتهمون.

وأوضحت التحقيقات أن الأشخاص الذين حكم عليهم قضائياً بالقتل أخيراً، نجحوا في تنفيذ عمليات عدة أبرزها سلب سيارة أجرة «ليموزين» تحت تهديد السلاح، لغرض استعمالها في عملية السطو على أحد المصارف في مدينة جدة غرب البلاد والتخطيط للسطو المسلح على مصرف بمدينة جدة فيما فشلوا في تنفيذ عدد من الخطط الأخرى.

وأوضحت أن تعطل السيارة حال دون إكمال عملية السطو على أحد المصارف، مشيرة إلى شروعهم في تفجير بعض المصارف السعودية بسيارتين محملتين بمواد متفجرة.

وتواصل المحكمة الجزائية المتخصصة في مقرها الصيفي بمحافظة جدة، محاكمة المتهمين بالإرهاب، إذ أصدرت خلال الأسابيع الماضية أحكاماً بالسجن والمنع من السفر على نحو 17 شخصاً أدينوا بالخروج على ولي الأمر والمشاركة في عمليات إرهابية، والسفر إلى مواطن القتال في العراق وغيرها من الدول الأخرى.

ووجهت المحكمة إلى المحكومين تهم إنشاء تنظيم يعمل داخل البلاد على اغتيال المعاهدين والضباط في المباحث العامة وقوات الطوارئ رداً على من قُتل من قيادات وأفراد التنظيم خلال مداهمة حي النخيل في الرياض، وعرض ذلك على أشخاص عدة، والعمل على توفير الغطاء لهم.

العاهل السعودي يقيل نائب وزير الدفاع بعد 45 يوماً من تعيينه... ويتعهد بسحق «الإرهابيين»

■ دبي - رويترز

□ ذكرت وكالة الأنباء السعودية أمس السبت (28 يونيو/ حزيران 2014) أن العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبدالعزيز أقال نائب وزير الدفاع من منصبه أمس (السبت) بعد أقل من شهرين على تعيينه.

وقال الأمر الملكي إن قرار إعفاء الأمير خالد بن بندر بن عبد العزيز من منصبه جاء بناءً على توصية من ولي العهد ووزير الدفاع الأمير سلمان. ولم يتم الكشف عن سبب ذلك.

وكان الأمير خالد تولى منصب نائب وزير الدفاع في مايو/ أيار عندما أعفاه الملك عبد الله من منصبه كحاكم لمنطقة الرياض وعين نجله الأمير تركي بدلاً منه.

وكان الملك عبدالله بن عبدالعزيز أصدر في الرابع عشر من شهر مايو/ أيار الماضي أمراً ملكياً بإعفاء الأمير سلمان بن سلطان بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع من منصبه بناءً على طلبه وتعيين الأمير خالد بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود نائباً لوزير الدفاع بمرتبة وزير. ويعد هذا الإعفاء هو الرابع من نوعه لمنصب نائب وزير الدفاع في السعودية خلال مدة تصل إلى قرابة العام ونصف العام.

كما صدر أمر ملكي آخر يقضي بإعفاء وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء لشئون مجلس الشورى، سعود بن سعيد بن عبدالعزيز المتحمي من منصبه «بناءً على طلبه» وتعيين محمد بن فيصل بن جابر ابو ساق بدلاً عنه.

من جانب آخر، قالت وكالة الأنباء السعودية إن العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز تعهد أمس (السبت) في رسالة بمناسبة حلول شهر رمضان بسحق المتشددين الإسلاميين الذين يهددون المملكة، وقال إنه لن يتسامح مع «شِرذِمَةٍ مِنَ الإرهابِيِّينَ».

جاءت هذه التصريحات بعد يومين من إصدار العاهل السعودي أوامر باتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية البلاد من «التهديدات الإرهابية» المحتملة الناجمة عن الاضطرابات في العراق المجاور. وقال العاهل السعودي في رسالة بمناسبة بدء شهر رمضان «لَنْ نَسمَحَ لِشِرذِمَةٍ مِنَ الإرهابِيِّينَ اتَّخَذُوا هذا الدِّينَ لِباساً يُوَارِيْ مَصَالِحَهُمُ الشَّخصيَّةَ لِيُرعِبُوا المُسلِمِينَ الآمِنِينَ أو أنْ يَمَسُّوا وَطَنَنَا أو أحَدَ أبنَائِهِ أو المُقِيمِينَ الآمِنِينَ فِيه».

السعودية إن العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز تعهد أمس (السبت) في رسالة بمناسبة حلول شهر رمضان بسحق المتشددين الإسلاميين الذين يهددون المملكة، وقال إنه لن يتسامح مع «شِرذِمَةٍ مِنَ الإرهابِيِّينَ».

جاءت هذه التصريحات بعد يومين من إصدار العاهل السعودي أوامر باتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية البلاد من «التهديدات الإرهابية» المحتملة الناجمة عن الاضطرابات في العراق المجاور. وقال العاهل السعودي في رسالة بمناسبة بدء شهر رمضان «لَنْ نَسمَحَ لِشِرذِمَةٍ مِنَ الإرهابِيِّينَ اتَّخَذُوا هذا الدِّينَ لِباساً يُوَارِيْ مَصَالِحَهُمُ الشَّخصيَّةَ لِيُرعِبُوا المُسلِمِينَ الآمِنِينَ أو أنْ يَمَسُّوا وَطَنَنَا أو أحَدَ أبنَائِهِ أو المُقِيمِينَ الآمِنِينَ فِيه».

خبراء الأمم المتحدة: الأسلحة التي ضبطتها إسرائيل قادمة من إيران

عراقجي: مجموعة 5+1 وافقت على حق طهران في تخصيب اليورانيوم

■ طهران،الأمم المتحدة - د ب أ، رويترز

□ قال مساعد وزير الخارجية كبير المفاوضين الإيرانيين عباس عراقجي إن مجموعة 5+1 قبلت حق بلاده في تخصيب اليورانيوم.

جاء ذلك في مقال كتبه عراقجي ونشرته أسبوعية «مثلث» الإيرانية ،حسبما ذكرت وكالة أنباء «فارس» الإيرانية أمس السبت (29 يونيو/ حزيران 2014).

وأضاف عراقجي أنه بناء على اتفاق جنيف وافقت الدول الأعضاء في مجموعة «5+1» على استمرار إيران في التخصيب، وتجاهلت القرارات الستة الصادرة عن مجلس الأمن والتي طلبت وقف إيران للتخصيب فوراً.

وأوضح عراقجي، بأنهم لم يعارضوا في اتفاق جنيف حق إيران في هذا الصدد، كما ألغوا بعض إجراءات الحظر وأضاف، أن جميع إجراءات الحظر ستلغى في الاتفاق النهائي وستستمر إيران في التخصيب وفقاً لحاجاتها وهذا يعني احترام تنفيذ حق من حقوق إيران الذاتية والتي لا يمكن حرمانها منها. يذكر أن إيران ومجموعة 5+1 (التي تضم بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة وروسيا والصين إضافة إلى ألمانيا) توصلتا إلى اتفاق مبدئي في شهر نوفمبر الماضي بشأن الحد من الأنشطة النووية مقابل تخفيف العقوبات المفروضة على طهران.

ذكر تقرير سري حصلت «رويترز» عليه أمس الاول (الجمعة) أن لجنة خبراء تابعة للأمم المتحدة خلصت إلى أن شحنة صواريخ وأسلحة أخرى ضبطتها إسرائيل جاءت من إيران وتمثل خرقاً لحظر الأسلحة الذي تفرضه الأمم المتحدة على طهران.

وعلى الرغم مما أعلنته إسرائيل بأن الأسلحة المضبوطة كانت متجهة إلى غزة وهو اتهام رفضته حكومة حركة «حماس» بغزة بوصفه تلفيقاً قال الخبراء إن الأسلحة كانت مرسلة إلى السودان.

ولم يتكهن الخبراء في التقرير عن سبب إرسال هذه الأسلحة إلى السودان وهو بلد قالت مصادر دبلوماسية واستخباراتية غربية لـ «رويترز» إنه عمل في الماضي كممر لشحنات السلاح الإيرانية لمناطق أخرى في إفريقيا بالإضافة إلى قطاع غزة.

وقال الخبراء إن بعثة إسرائيل في الأمم المتحدة بعثت برسالة إلى لجنة عقوبات إيران بالأمم المتحدة في 13 مارس/ آذار بشأن «نقل صواريخ وقذائف مورتر ومواد متصلة من إيران إلى السودان».

ولم يشر تقرير لجنة الخبراء بشأن إيران التابعة لمجلس الأمن الدولي والمؤلف من 14 صفحة إلى قطاع غزة بوصفه إحدى الوجهات المحتملة للأسلحة التي أخفيت في 20 صندوقاً في السفينة «كلوس سي» التي كانت ترفع علم بنما. وضبطت السلطات الإسرائيلية الأسلحة في مارس/ آذار.

وتوصل خبراء الأمم المتحدة إلى هذه النتيجة بعد التحقيق في القضية وفحص الشحنة المضبوطة والوثائق المتعلقة بالشحنة التي سافرت من ميناء بندر عباس الإيراني إلى ميناء أم قصر العراقي ومن هناك في اتجاه بورسودان.

واعترضت البحرية الإسرائيلية السفينة في مياه البحر الأحمر قبل أن تصل إلى السودان. وقال الخبراء «ترى اللجنة أن طريقة الإخفاء في هذه الحالة تتماشى مع حالات أخرى عديدة أبلغت بها لجنة (عقوبات إيران في مجلس الأمن الدولي) وحققت فيها اللجنة.»

ورغم نفي إيران قال الخبراء إن الأختام الرسمية الصادرة عن سلطات الجمارك الإيرانية على حاويات احتوت على بعض الأسلحة المضبوطة «ترسخ المصدر الإيراني لهذه الحاويات». ومن بين الأدلة الأخرى على أن الشحنة إيرانية وجود فاتورة شحن إيرانية وبيان بالحمولة ونظام تخزين الحاويات في إيران.